الليلة الثامنة عشر

تَجْدِيدُ ذِكْرَى مِيلادِ الإِمَامُ الجَوادِ عليه السلام[1]

حُـطَّ بِالرَّحْـلِ عِنْـدَ بَـابِ المُـرَادِ ... واسْـــأَلِ اللهَ بِالإِمَـــامِ الجَـــوَادِ
لُـذْ بِـهِ إِنْ دَهَـاكَ أَمْـرٌ عَظِـيْمٌ ... فَهْـوَ بَـابُ الرَّجَـا كَـرِيْمُ الأَيَـادِيْ

* * *

ذَاكَ بَـــابٌ إِلى بُلُـــوْغِ الأَمَـــانِيْ ... وَشَـــفِيْعٌ يَـــوْمَ الْتَقَـــا فِي المَعَـــادِ
لَـمْ يَخِـبْ مَـنْ أَتَـاهُ فِي أَيِّ أَمْـرٍ ... فَهْـــوَ غَـــوْثٌ إِلى جَمِيْـــعِ العِبَـــادِ

* * *

غَايَـةُ الجُـوْدِ عِنْـدَ بَـابِ الجَـوَادِ ... سَـــيِّدِ الكَـــوْنِ مِـــنْ خَفِـــيٍّ وَبَـــادِ
جُـــوْدُهُ مَصْـــدَرٌ إِلى كُـــلِّ جُـــوْدٍ ... كَيْـــفَ لا وَهُـــوَ عِلَّـــةُ الإِيجَـــادِ

* * *

حُجَّـــةُ اللهِ فِـــيْ الأَنَـــامِ جَمِيْعَـــاً ... وَوَصِـــيٌّ لِسَـــادَةِ الأَمْجَـــادِ
وَكَرَامَاتُـــهُ بَـــدَتْ لِلْبَرَايَـــا ... وَاضِـــحَاتٍ يُعْـــرَفْنَ فِي كُـــلِّ نَـــادِيْ

* * *

كَـمْ لَـهُ عِنْـدَ وَضْـعِهِ مِـنْ مَزَايَـا ... أَظْهَـــرَتْ أَنَّـــهُ إِمَـــامٌ وَهَـــادِيْ
نُـــوْرُهُ شَـــعَّ فِي الـــوِلادَةِ كَالبَـــدْ ... رِ مُضِـــيئاً بِنُـــوْرِهِ الوَقَّـــادِ
وَكَفَـاهُمْ عَـنِ المَصَـابِيْحِ طُـرّاً ... مَـا بَـدَا مِـنْ ضِـيَاءِ وَجْـهِ الجَـوَادِ
صَـوْتُهُ عِنْـدَ وَضْـعِهِ كَـانَ ذِكْـراً ... فِي سُـــجُوْدٍ للهِ رَبِّ العِبَـــادِ

---

[1] تاريخ مولد الإمام الجواد عليه السلام المعتمد في القطيف هو العاشر من شهر رجب

نَاطِقـــاً بِالشَّـــهَادَتَيْنِ رَضِـــيْعاً ... دَاعِيـــاً لِلإِلَـــهِ فِـــيْ المِـــيْلاَدِ

* * *

وَمَضَـى يُرْشِـدُ الخَلاَئِـقَ فِي المَهْـ ... ـــدِ وَيَنْهَـى وَأَمْـرُهُ غَيْـرُ عَـادِي

وَالكَرَامَـاتُ تَسْـتَبِيْنُ إِلى النَّـا ... سِ جَمِيْعـاً وَضَـاقَ مِنْـهُ الأَعَـادِيْ

قَـادَ كُـلَّ الـوَرَى بِعِلْـمٍ وَحِلْـمٍ ... وَتَحَـدَّى غَيَاهِـبَ الإِلْحَـادِ

* * *

كَـمْ أَتَـاهُ مَأْمُوْنُهَـا بِـرُؤُوسٍ ... فِي فِنُـونِ العُلُـوْمِ مِـنْ كُـلِّ وَادِيْ

قَاصِـداً أَنْ يَنَـالَ مِنْـهُ مَـرَاداً ... فَـأَرَاهُ الإِلَـهُ غَيْـرَ المُـرَادِ

أَظْهَـرَ اللهُ دِيْنَـهُ بِـالجَوَادِ ... رُغْـمَ كُـلِّ البُغَـاةِ وَالحُسَّـادِ

* * *

فَهَنِيْئـاً لِمَـنْ يُـوَالِيْ إِمَامـاً ... كَـالجَوَادِ وَالعِتْـرَةِ الأَمْجَـادِ

بِجَزِيْـلِ العَطَـاءِ فِي كُـلِّ وَقْـتٍ ... وَدَوَامِ النَّعِـيْمِ فِي المِيْعَـادِ

وَلِقَـاهُمْ عِنْـدَ المَمَـاتِ لِيَحْظَـى ... بِبِشَـارَاتِهِمْ لَـهُ بِالسَّـدَادِ

وَلِـئَلاَّ يَخَـافَ مِمَّـا يَـرَاهُ ... مِـنْ نَكِيْـرٍ وَمُنْكَـرٍ غَيْـرَ عَـادِيْ

وَخُلُـوْدٍ مَـعَ النَّبِـيِّ وَهَـذَا ... مُنْتَهَـى غَايَـةِ المُنَـى لِلْعِبَـادِ

* * *

فَسَـلاَمٌ عَلَـى الإِمَـامِ الجَـوَادِ ... وَعَلَـى الآلِ خَيْـرَةِ الأَسْـيَادِ

رَاجِيـاً مِـنْهُمُ بُلُـوْغَ الأَمَـانِيْ ... فِـيْ حَيَـاتِيْ وَفِـيْ غَـدٍ فِـيْ المَعَـادِ

* * *

إبراهيم عبدالله الدبوس